... حسن
... بن عبد الحليم للتحقيقات .

... حول اغلاق المداخل الرئيسية لسوق البيره التجارى

... تجار : انخفضت المبيعات بنسبة ٥٠ ٪ منذ الأغلاق !!!

أعداد : ربحي فرحات

عمدت بلديه البيره المعينة خلال الاسبوع الماضي الى اغلاق المداخل الرئيسيه لسوق البيرة التجار ، فعمدت على وضع حواجز اسمنتيه لسد المدخل الرئيسي للسوق ، مما يحول دون دخول اية سياره اليه اضافة الى منع وقوف السيارات على جوانبه الاربع ومن يريد ايقاف سيارته ، سواء صاحب المحل التجاري او احد الزبائن فلا يستطيع الا ان يوقفها بالقرب من مسجد جمال عبد الناصر بالقرب من السوق . وفي هذا مشاكل كثيره تسبب التعب وتضييع الوقت . واصبحت كل سيارة تقف امام المدخل او بالقرب منه يخالف صاحبها بمبلغ ٢٧ الف شيكل ، واذا ترك احد السائقين سيارته وذهب لقضاء بعض حاجاته ، فا سيارته تسحب — بالونش — ليدفع صاحبها تكاليف السحب والبالغه عشرة دنانير اردنية ، واصبحت منطقة السوق التجاري من اشبه ما تكون — بالسجن — والعملية التجارية لتكون ناجحه يجب ان يكون هناك حريه في الحركه والتنقل والا فما فائدة سوق تجاري محاصر من كافه الجهات لا يستطيع تاجر ايقاف سيارة لتنزيل او تحميل البضاعة ، وقد اتخذت هذه الاجراءات جميعها بحجه تنظيم عمليه السير في منطقة السوق ونتيجه لكل ما سبق فقد شهدت منطقه السوق التجاري في البيرة حالة من الركود التجاري والكساد لم يسبق لها مثيل ، فالمنطقه اشبه خالية من الزبائن ، والتجار واصحاب المحلات جالسون امام محلاتهم التجاريه فلا بيع كما كانت عليه الحالة من قبل ولا شراء .. وعلامات الاسى بادية على وجوههم .

— ترى ما هي الأسباب وراء هذه العملية التي تضررت من وراءها عشرات العائلات ؟

— وهل عملية تنظيم السير هي التي تعمل على عرقلة الحياة التجارية في سوق من

المعروف انه من انشط اسواق المنطقة التجاريه ، واذا كان الهدف غير ذلك فما هي الدوافع الحقيقيه ؟

للاجابة على هذه الاسئله ، ولمعرفه الصورة على حقيقتها فقد توجه قسم حسن عبد الحليم للتحقيقات الى منطقه السوق التجاري في البيرة والتقينا هناك عددا من التجار واصحاب البسطات المتضررين من هذه الاجراءات ، وكانت لنا هذه اللقاءات :

صالح عبد الجابو الربواني

— صاحب بقاله

تحدث في البداية حول ما تسببه هذه الاجراءات فقال : قبل الشروع بتنفيذ هذه الاجراءات ، كان هناك مجال امام سيارات تحميل وتزيل البضاعه ، وسيارات الزبائن للوقوف امام المحلات التجارية وشراء ما يحتاجون اليه بكل سهولة وبساط ، ما الان فقد اختفت الصوره ، حيث اصبحت منطقه السوق منطقه محاصرة من جميع الجهات واصبح الزبون يجد نفسه مضطرا للوقوف في اماكن بعيده هذا اضافة الى ان الكثير من الزبائن تحول عن منطقة السوق الى مناطق اخرى بعد التعب الذي يلاقيه من جراء الاجراءات الاخيره التي تتمثل في سد السوق بالحواجز الاسمنتيه لذلك اصبحت الحركه التجارية جامده بشكل مخيف ، بعد ما كانت نشطه جدا في السابق ، واصبحنا نعيش حاله كساد وركود تجاري فوق ما كنا فيه من اوضاع اقتصادية سيئه ، فقد هبطت نسبه البيع الى حوالى ٥٠ بالمئه عما كانت عليه سابقا ، اضافه الى ان خلو المحلات اصبح لا يساوي ربع القيمة للمحل التجاري عما كان عليه قبل اغلاق السوق .

وعن رايه في الدوافع وراء عمليه اغلاق السوق قال التاجر الدبواني : ان العمليه ليست عملية تنظيم لحركه السير كما يدعون ، بل ابعد بكثير وانا ارى انها ذات بعد سياسي امني ، ونحن نتحمل كافة مشاكل واعباء هذه الاهداف ، اي اننا نحن الخاسرون في النهاية .

وعما اذا كانت هناك محاولات لحل هذا الاشكال مع المعنيين قال التاجر الدبواني : قمنا بمراجعه بلديه البيرة عدة مرات انا وبقية الزملاء التجار المتضررين ، ولكن الرد لم يكن ايجابيا ، بل كان مجرد وعود لم ينفذ منها شيء ، وها نحن ننتظر ، واذا بقي الوضع على ما هو عليه فسوف نعيش مشكله اقتصاديه خانقه .

ابراهيم الشوامرة — صاحب بسطه متضرر ، علق على الموضوع بقوله :

اغلاق منطقه السوق الرئيسي وتحويل مسارات الطرق ، من قبل لجنة بلديه البيرة